

## تفسير السمعاني

@ 440 \$ بسم ا الرحمن الرحيم \$ ( ^ إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول ا  
وا يعلم إنك لرسوله وا يشهد إن المنافقين لكاذبون ( 1 ) اتخذوا أيمانهم جنة ) \* \* \*  
\* \* \* \* \* \$ تفسير سورة المنافقين \$ .  
وهي مدنية في قول الجميع . وا أعلم . .

قوله تعالى : ( ^ إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول ا ) قال أهل التفسير :  
نزلت السورة في شأن عبد ا بن أبي بن سلول وأصحابه ، كانوا يأتون النبي ويقولون : نحن  
مؤمنون بك ، ونشهد إنك لرسول ا ، وأن ما جئت به حق ، ثم إذا رجعوا إلى ما بينهم  
أظهروا الكفر . وعن بعضهم : أن قوله تعالى : ( ^ نشهد ) معناه : نحلف بدليل أن ا  
تعالى قال بعد هذه الآية : ( ^ اتخذوا أيمانهم جنة ) . .  
قال الشاعر :

( وأشهد عند ا أني أحبها % فهذا لها عندي فما عندها ليا ) .  
أي : أحلف . .

وقوله : ( ^ وا يعلم إنك لرسوله وا يشهد إن المنافقين لكاذبون ) هو تطيب لقلب  
النبي وتسلية له ، ومعناه : أن علمي أنك رسول ا وشهادتي لك بذلك خير من شهادتهم . .  
وقوله : ( ^ إنهم لكاذبون ) قال أبو عبيد : أي : الكافرون ، يسمى الكفر باسم الكذب .  
وقال غيره : هو الكذب حقيقة . وسمي قولهم كذبا ؛ لأنهم كذبوا على قلوبهم . وقيل : لما  
أظهروا بألسنتهم خلاف ما كان في ضمائرهم سمي بذلك كذبا ، كالرجل يخبر بالشيء على خلاف ما  
هو عليه . .

قوله تعالى : ( ^ اتخذوا أيمانهم جنة ) أي : ستره لما أبطنوه من الكفر . وقيل : جنة  
أي : يترسوا بها عن القتل ، مثل المجن يتترس بها المقاتل بها المقاتل عن سلاح العدو .